

كلية المأمون الجامعة
قسم القانون

محمد كاظم محمد
الشعبة / د
اولى / صباحي

موضوع المقالة

حق الجنسية وما يترتب من حقوق أخرى

المقدمة

تعتبر الجنسية من العوامل المؤثرة في ظهور فرع القانون الدولي الخاص فهي الاداة التي قسمت البشرية الى وحدات سياسية قانونية، وحق الجنسية في طليعة الحقوق السياسية من حيث الأهمية ، فالجنسية هي الرابطة القانونية والسياسية التي تربط الفرد بالدولة وتحدد ولاءه وانتماءه الوطني. فمن لا يحمل جنسية البلد الذي يقيم فيه يعد أجنبيا ، ليس له الحق في ممارسة بعض الحقوق ولا يتحمل الواجبات التي تقع عادة على كاهل المواطن او حامل الجنسية ومن الجدير بالذكر ان رابطة الجنسية هذه ليست ابدية تلازم الفرد منذ ولادته وحتى الوفاة ، بل للفرد الحق في تغيير جنسيته الأصلية واكتساب جنسية اخرى ، غير ان هذا الحق ليس مطلقا غالبا بل ترد عليه القيود كاشتراط الأهلية او مغادرة الإقليم او الحصول على اذن خاص من الدولة باكتساب الجنسية ... الخ.

تعريف حق الجنسية

الجنسية هي الرابطة القانونية التي تربط الفرد بدولة ما، وهي التي تمنحه صفة المواطنة والانتماء الى الوطن، وكذلك الحقوق الأخرى كالحقوق السياسية والاجتماعية.. وغيرها من الحقوق الأخرى.

اهمية حق الجنسية

ان حق الجنسية لها اهمية قصوى في حياة الفرد، اذ لا تقوم له قائمة ما لم يكن منتما منذ لحضه ميلاده وحتى وفاته لدولة من الدول. فحق الفرد في المأوى باقليم دولة ما رهن بحيازته لجنسية تلك الدولة، لان الدولة ليست ملزمة بايواء اي فرد لا يحمل جنسيتها.

طبيعة حق الجنسية

اختلف الفقه حول الطبيعة القانونية للجنسية في اتجاهين رئيسيين لتحديد تلك الطبيعة الاتجاه الاول يذهب الى وصف الجنسية بالعقد و بانها علاقة عقدية بين الفرد و الدولة وتمتد باتجاه جذوره نظريه العقد الاجتماعي، وقد ذهب قلة من الفقهاء الى تشبيه الجنسية بالشركة فالوطنين عبارة عن اعضاء في تلك الشركة وهذا الاتجاه لا يقوم على اساس قانوني سليم ذلك لان علاقة الجنسية تخضع لقواعد القانون العام في حين علاقة الشركة تخضع في الغالب لقواعد القانون الخاص، اما الاتجاه الثاني الذي يمثله الفقه اللاتيني فيذهب الى اقامت الجنسية على اساس روعي فيوصف الجنسية بانها رابطة روحية قوامها الولاء السياسي و الانتماء الروحي بين الفرد و الدولة.

مميزات حق الجنسية او المواطنة

1. للمواطنين حق الهجرة الدائمة او المؤقتة الى الخارج.
2. لكل مواطن الحق في حرية التنقل والاقامة في البلاد والخروج منها ولا يجوز تقييد حريته الا بضابط القانون.
3. لكل مواطن حرية التنقل داخل البلاد والى خارجها وحق اقامته في حدود القانون.
4. لا يجوز القبض على انسان او تحديد اقامته او تقييد حريته في الإقامة والتنقل الا وفق احكام القانون.
5. لا يجوز ابعاد المواطن عن ارض الوطن.
6. لكل مواطن الحق في التنقل في اراضي الدولة الا اذا منع بحكم قضائي او بتنفيذ القوانين الصحة والسلامة العامة.

موقف الاتفاقات الدولية والدساتير المقارنة والعربية

1. موقف الاتفاقات الدولية:

نصت الاتفاقات الدولية والاقليمية على كفالة حق الإقامة والتنقل وعدم تقيده لا وفقا لإحكام القانون.

2. موقف الدساتير المقارنة والعربية:

نصت معظم الدساتير المقارنة هذا الحق واحالة إلى القانون عملية تنظيمية، وفي الدساتير العربية فقسم منها نص علي اقراره واغفل قسم اخر النص عليه.

اسباب انعدام الجنسية في العهد المعاصر

(1) المعاصر للميلاد:

- أ. اختلاف الاساس القانوني بين البلاد.
- ب. تبني جنسيتها على حق الدم من ابوين عديمين الجنسية او مجهولا النسب.
- ت. نص المشروع الوطني منح الجنسية لبعض العناصر.

(2) اللاحق للميلاد:

- أ. السحب والاسقاط.
- ب. الزواج.
- ت. التجنس.

اثر انعدام الجنسية على ممارسة حقوق الإنسان

1. عدم الحماية القانونية.
2. عدم وجود موطن قانوني لديم الجنسية .
3. طرد عديم الجنسية وابعاده من كل الدول.
4. عدم امكانية تحديد حقوق وواجبات عديم الجنسية.
5. صعوبة تحديد القانون الواجب التطبيق على الاحوال الشخصية لديم الجنسية.